

القراءة اليومية

الأسبوع ٣ كلمة الحياة وصلاة-قراءة الكلمة

الأسبوع- ٣ اليوم- ٤

قراءة الكتاب المقدس

تيماثاوس الثانية ١٦:٣ كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَى بِهِ مِنَ اللَّهِ...

يوحنا ٥:٣٩-٤٠ فَتَشُوا الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي. وَلَا تُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ

الكتاب المقدس هو زفير الله

تقول تيماثاوس الثانية ١٦:٣، ”كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَى بِهِ مِنَ اللَّهِ“، فيما يتعلق بالله، فالكتاب المقدس هو زفيره؛ أما فيما يتعلق بنا، فهو لأجل استنشاقنا. فالله قد زَفَرَ. الكتاب المقدس هو زفير الله، وهو لا يزال زفير الله إلى يومنا هذا. لذلك، إذا باشرتم بقراءة الكتاب المقدس، وكنتم تقرأون مجرد أحرف ميتة بدون استنشاق ما قد زفره الله، سيكون الكتاب المقدس أحرف ميتة بالنسبة لكم. الكتب المقدسة هي زفير الله، بينما صلاتنا هي استنشاقنا لها. بهذا الزفير والاستنشاق، نتنفس الله إلى داخلنا. هذا هو القصد من الكتب المقدسة. على كل حال، فمهما زفر الله، إذا كنا لا نستنشق، فلن نستطيع قبول الله كاستمتاعنا وتزويدنا. ولهذا السبب الكثيرين يأتون إلى الكتاب المقدس ولكن لا يحصلون على الحياة التي فيه.

إن كلمات الكتاب المقدس هي زفير الله، ولكن عندما تحولها إلى صلاة، تصبح استنشاقك... واستنشاقك هذا هو روح وحياة. ولذلك، قال الرب أن الكلمات التي تكلم بها معنا هي روح وحياة. [يوحنا ٦:٦٣].

كلمة الرب هي زادنا

الكتاب المقدس هو كلمة الله، ونحن نحيا بكل كلمة تخرج من فم الله [متى ٤:٤]. لذلك، يخبرنا الكتاب المقدس أن كلمة الله هي زادنا... يقول الرب في [يوحنا ٦:٣٥]، ”أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ فَلَا يَجُوع.“ وقال أيضاً، ”فَمَنْ يَأْكُلْنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي“ (عدد ٥٧). ولأنه كان في الوقت ذاته قلقاً من أن التلاميذ الذين سمعوا كلامه من المحتمل أن لا يفهموا كلامه، أضاف الكلمات التي في العدد ٦٣، ”الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُحْيِي. أَمَّا الْجَسَدُ فَلَا يُفِيدُ شَيْئاً. الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ.“ لذلك، نستطيع أن نرى أن كلمات الرب هي زاد الحياة لنا.

على كل، ليس من الكافي أن يكون الطعام جاهزاً وموجوداً على طاولة الطعام؛ بل من الضروري أن تأكله. إذا لم تأكله، فلن تحصل على التغذية. لذلك، علينا جميعاً أن نتعلم أن نفعل شيئاً واحداً. وعلى كل مسيحي جيد، وحي، وقوي ان يتعلم شيئاً واحداً، أن يأكل كلمة الحياة.^{٧٣}

الكتاب المقدس هو تجسد الرب ذاته

إن كلمة الكتاب المقدس ليست [زفير الله، خبز الحياة] وكلمة الله فحسب؛ بل إنها أيضاً تجسد الله. عندما نلمس الكلمة، يجب أن نلمس الله ذاته. إنه قصور بل خطأ أن نلمس الكلمة في الكتاب المقدس بدون أن نلمس الله ذاته. أخبر الرب رؤساء اليهود، ”فَتَشُوا الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي. وَلَا تُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ“ (يوحنا ٥: ٣٩-٤٠). فكلمة فتشوا باليونانية تعني ابحثوا، ابحثوا وابتحثوا من جديد. وبدا وكأن الرب يسوع يقول، ”أنا والكتب المقدسة واحد، والكتب المقدسة واحد معي. إذا كنتم تأتون إلى الكتب المقدسة فيجب أن تأتوا إليّ.... عليكم أن تجعلوني أنا والكتب المقدسة واحد؛ بل على العكس، لقد جعلتم الكتب المقدسة شيئاً منفصلاً عني. لذلك، أنتم على خطأ. بإمكانكم الحصول على معرفة الحرف من الكتب المقدسة، ولكن لن يمكنكم الحصول على حياة لأنني أنا الحياة.“

هذان العددان هما بمثابة تحذير لنا. لأنه من المحتمل أن نأتي إلى الكتاب المقدس بدون أن نأتي إلى الرب. من المحتمل فصل الكتاب المقدس عن الرب.... علينا دائماً التعامل مع الكتاب المقدس كونه واحداً مع الرب. كلما أتينا إلى الكتاب المقدس، يجب أن نأتي إلى الرب. كلما قرأنا الكتاب المقدس، علينا أن نلمس الرب. فالكتاب المقدس ليس مجرد كتاب معرفة فحسب. الكتاب المقدس هو تجسد الرب ذاته.^{٧٤}